

# مستوى رأس المال النفسي لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير وعلاقته ببعض المتغيرات

## إعداد

شمس علي محمد السلامي

باحثة دكتوراه تخصص/الارشاد النفسي والتربوي

أ.د. فاطمة خليفة السيد

استاذ علم النفس الإكلينيكي- كلية الآداب  
والعلوم الإنسانية- جامعة الملك عبدالعزيز-

أ.د. نوال غرم الله الغامدي

استاذ التوجيه و الإرشاد النفسي والتربوي-  
كلية التربية- جامعة الملك عبدالعزيز-

مجلة الدراسات التربوية والانسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور  
المجلد السادس عشر، العدد الثاني (أبريل)، لسنة 2024



## مستوى رأس المال النفسي لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير وعلاقته ببعض المتغيرات

أ.شمس علي محمد السلامي

أ.د. نوال غرم الله الغامدي

أ.د. فاطمة خليفة السيد

### المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى رأس المال النفسي لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير، وأتبعَت الدَّرَاسَة المنهج الوصفي السببي المقارن، واستخدمت الدَّرَاسَة مقياس رأس المال النفسي، (إعداد الباحثين)، تم تطبيقه على عينة عشوائية طبقية من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير بلغت (649) طالبًا وطالبة، منهم (297) من الذكور، و(352) من الإناث، وأظهرت النتائج أن مستوى رأس المال النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة الدراسة جاء مرتفعًا، كما أظهرت النتائج أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مقياس رأس المال النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلبة جامعة الملك خالد بمحايل عسير تعزي لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) لصالح الذكور، والتخصص (نظري - عملي) لصالح طلبة الكليات العلمية.

**الكلمات المفتاحية:** رأس المال النفسي - طلاب جامعة الملك خالد - محايل عسير

## **The level of psychological capital among a sample of students at King Khalid University in Mahayil Asir Governorate and its relationship to some variables**

### **Abstract**

The study aimed to reveal the level of psychological capital among a sample of students at King Khalid University in Mahayil Asir Governorate. The study followed the descriptive, causal-comparative approach, and the study used the psychological capital measure (prepared by the researchers), It was applied to a stratified random sample of students at King Khalid University in Mahayil Asir Governorate, which amounted to (649) male and female students, including (297) males and (352) females. The results showed that the level of psychological capital (dimensions and total score) in the sample The lesson came in high, The results also showed that there were statistically significant differences at the significance level (0.05) between the average scores of the psychological capital scale (dimensions and total score) among students at King Khalid University in Mahayil Asir due to the variables of gender (males - females) in favor of males, and specialization (theoretical - practical). ) For the benefit of students in scientific colleges.

### **Keywords:**

*psychological capital - students of King Khalid University - Muhail Assir*

## مقدمة

إن التفكير الإيجابي اتجاه جديد دعى إليه Seligman حيث يرى أن تنمية الجوانب الإيجابية وتقويتها تؤدي في المقابل إلى إضعاف الجوانب السلبية والحد منها، ومن هنا يمكن تنمية جوانب الأمل، والكفاءة الذاتية، والتفاؤل وهي أبعاد رأس المال النفسي التي أشار إليها كل من (Luthans et al,2016 ; You,2016) وبالتالي فإن الاهتمام بها وتنميتها ينمي رأس المال النفسي ومن ثم التغلب على تلك الصعوبات.

ويعد رأس المال النفسي من المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي؛ فله أسس نظرية قوية قائمة على مكونات راسخة ومدروسة بشكل معمق فيه، ولقد أكد ثانوس وزملائه أن رأس المال النفسي يعد بعداً جديداً في دراسات رأس المال له الإسهام الأكبر في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة (Selvaraj et al, 2018, p.51).

كما يعد رأس المال النفسي من المفاهيم الحديثة التي تشير إلى الحالة النفسية الإيجابية للفرد وتهتم بالنمو والتطور، فترتبط بشكل دقيق بمجموعة من المواقف والمهام مما يساعد في توظيف القدرات النفسية، وبالتالي يعزز السلوك ويسهم في التكيف مع البيئة الجامعية ويحد من التسويف الأكاديمي، وامتلاك الطالب لرأس مال إيجابي مرتفع يساعده دوماً في النجاح ومواجهة التحديات لا سيما جموح النفس نحو التسويف الأكاديمي؛ فالأشخاص المتفائلون أكثر تكيفاً مع مواقف الحياة الضاغطة ولديهم القدرة على مواجهة مشاكلهم، والتعلم من المواقف العصبية (بوسنة و بورقاد، 2021).

ويأتي رأس المال النفسي بأبعاده المتمثلة في الكفاءة الذاتية والتفاؤل، والأمل، والمرونة، كأداة يمكن للجامعة من خلاله أن تستثمر وتطور الموارد البشرية لديها ليكونوا أكثر إبداعاً للعمل وأن يؤديوا أنشطتهم بشكل مبتكر من أجل تحقيق ميزة تنافسية، فالنزعة التحفيزية تتحقق من خلال تكوين مفهوم النفسية الإيجابية (الصويجي، 2022، 197).

وفي ميدان التعليم فقد أثبتت الدراسات وجود علاقة إيجابية بين رأس المال النفسي الإيجابي وبين مشاركة جميع منسوبي العملية التعليمية في نشاطات التعلم ورفع دافعية الطلاب نحو التعلم. (Jafari et al,2018,16-23)، ومع التوافق الأكاديمي للطلبة Liran and Miller

(65-51,2019) : فالأمل والتفاؤل والكفاءة الذاتية والمرونة عوامل إيجابية تؤدي إلى تحسين

المستوى الأكاديمي، ورفع كفاءة العاملين بالعملية التعليمية. .

وقد دفع تطور علم النفس الإيجابي إلى الاهتمام بنقاط القوة وقدرات الطالب الشخصية التي يمكن قياسها وتطويرها وإدارتها بشكل فعال لتحسين الأداء الأكاديمي، وتماشياً مع هذا التطور اكتسب مفهوم رأس المال النفسي اهتماماً متزايداً في البحث في الجوانب الأكاديمية، وهو يعبر عن حالة نمو نفسي إيجابي للطلاب تتميز بالكفاءة الذاتية، والثقة، وبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة، والتفاؤل حول النجاح الآن وفي المستقبل، والأمل، والمثابرة لتحقيق الأهداف وإعادة توجيه المسارات لتحقيقها، والمرونة والتكيف مع الظروف عندما تزداد المشكلات، فرأس المال النفسي ليس مهماً فقط لتحقيق نتائج أكاديمية أفضل للطلاب، ولكنه يعد بمثابة مصادر نفسية أساسية لضمان واستمرارية النجاح في المستقبل، وبذلك يمثل رأس المال النفسي مورداً نفسياً إيجابياً يمكن استثماره وتطويره (Lin, 2020)

وبناءً على ما تقدم فإن الدراسة الحالية تقوم بدراسة مستوى رأس المال النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد بمحايل عسير.

مشكلة الدراسة:

يأتي رأس المال النفسي للطلاب باعتباره أداة مهمة لشعور الطلاب المتزايد بالسعادة والرفاهية النفسية، والرضا عما يقومون به من أعمال، والإبداع، والالتزام في أداء المهام (على، 2021، 1734)، كما أن رأس المال النفسي بأبعاده المتمثلة في الكفاءة الذاتية والتفاؤل، والأمل، والمرونة، تمكن الطالب الذي صاحب النفسية الإيجابية من استثمار طاقاته، وتحفزهم ليكونوا أكثر إبداعاً للعمل، وتدفع ليؤدوا أنشطتهم بشكل مبتكر (الصويجي، 2022، 197).

ووفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية (2030) فقد تم الاهتمام بتعليم أبنائها وتسهيل الظروف النفسية والبيئية من خلال التمكين النفسي لهم وزيادة عدد الدارسات بالتخصصات المطلوبة لسوق العمل، وبالتالي فإن الكشف عن مهددات صحتهم النفسية هو استثمار لرأس المال النفسي المأمول لضمان الحصول على مخرجات ذات كفاءة وصحة نفسية عالية، وعليه

فإن الاهتمام بدراسة مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة بمحايل عسير وما ينتج عنه هو اهتمام بثروة من ثروات الوطن؛ لأنهم عماد المستقبل وركائزه التي لا غنى عنها. ونظرًا لأهمية المرحلة الجامعية وما قد يتعرض له الطلاب من مشكلات نفسية ومعرفية كان من الضروري أن يتم الكشف عن بعض المتغيرات النفسية والمشكلات التي قد تُعيق تفهم بالحياة الجامعية كخداع الذات والتسويق الأكاديمي لوقايتهم من الآثار السلبية الناتجة عنها، والبحث عن العلاقة بينهما، وتأتي هذه الدراسة لدراسة رأس المال النفسي بين خداع الذات والتسويق الأكاديمي الأمر الذي قد يُسهم في الكشف عن الغموض بين العلاقة بينهما. وتتخلص مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية.

ما مستوى رأس المال النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير؟ هل توجد فروق بين متوسطات درجات رأس المال النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد في محايل عسير تُعزى إلى متغيري (التخصص، الجنس)؟  
**أهداف الدراسة:**

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

-الكشف عن مستوى رأس المال النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير.

-التعرف على الفروق بين متوسطات درجات رأس المال النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير تُعزى إلى متغيري (التخصص، الجنس).

#### **أهمية الدراسة**

تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

#### **الأهمية النظرية:**

يمكن تقديم أطر وتصورات نظرية وبعض الأدوات والنتائج التي قد تفتح المجال لمزيد من البحوث في رأس المال النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى، للمساهمة في المعرفة التراكمية حول علاقة رأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة ببعض المتغيرات الأخرى؛ حيث تعد من أكثر المراحل التعليمية التي تحتاج إلى توجيه؛ نتيجة لأهمية مخرجات الجامعة في

تلبية متطلبات التنمية بالمجتمع التي تتطلب تكاتف الجهود الأكاديمية لتهيئة وإعداد طلاب الجامعة لمهارات الحياة المستقبلية في سوق العمل، وهذا بدوره يحتاج إلى إثراء المعرفة النظرية حول العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية المتكاملة المطلوبة. توجيه الباحثين وفتح المجال أمامهم لإجراء دراسات مماثلة لجميع الفئات العمرية. إن دراسة المظاهر الدالة على رأس المال النفسي للطلاب يساعد في فهم وتفسير مواقف تعليمية كثيرة من حيث استهداف أهداف بعيدة المدى بالتعليم الجامعي من شأنها أن تُعزز تجربة الطالب الجامعية بالتركيز على الأمل والتفاؤل والكفاءة الذاتية، كما تساعد عضوات هيئة التدريس في تنظيم وتوجيه الطلاب بما يحقق أقصى فائدة ممكنة من العملية التربوية بوضوح للذات ووجود كفاءة ذاتية عالية.

#### الأهمية التطبيقية:

يمكن أن يفيد نتائج البحث في توجيه لإعداد برامج أكاديمية للتنمية الشخصية للخريجات (كموارد بشرية قبل الخدمة) من أجل تعزيز الاستثمار فيهم بالمستقبل كراس مال نفسي، والتأصيل النظري للكفاءة الذاتية لدى الطلاب، وتنمية التفكير الإيجابي وكذلك تطبيقات علم النفس الإيجابي.

توجيه المعنيين بإرشاد الطلاب بالجامعات إلى بناء البرامج التدريبية لتعزيز رأس المال النفسي، وكذلك المظاهر التي تُظهر الدّراسة حاجة الطلاب لتنميتها أو المظاهر السلبية التي ينبغي علاجها.

قد تسهم نتائج الدّراسة في توجيه القائمين والعاملين بوحدة الإرشاد الأكاديمي نحو الاهتمام بموضوعات تعزز تطبيقات وتوظيف علم النفس الإيجابي في العملية الإرشادية وتصميم برامج وإستراتيجيات نفسية واجتماعية وتربوية حسب المتغيرات بالدّراسة.

يمكن أن يُفيد البحث الأخصائيين ومشرفي وحدة الإرشاد بالجامعات القائمين على إعداد أدلة الإرشاد والنشرات الإرشادية بتوظيفها في استراتيجيات وطرق تعزز رأس المال النفسي.

#### مصطلحات الدّراسة:

رأس المال النفسي (Capital Psychological) هو حالة من النمو النفسي الإيجابي للطلاب، ويشتمل على التفاؤل الذي يرتبط بالعزو الإيجابي حول النجاح في الوقت الحاضر وفي المستقبل، والمرونة التي ترتبط بالمتابعة عند ظهور المشكلات ومواجهتها، وتجاوز العقبات من أجل تحقيق النجاح، والأمل الذي يرتبط بتحديد الأهداف، وإعادة توجيه المسارات من أجل تحقيقها، والكفاءة الذاتية التي ترتبط بشعور الطالب بالثقة، وكذلك بذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة (Luthans et al, 2014). ويرى (You et al, 2014) رأس المال النفسي بأنه: بنية نفسية إيجابية تعزز أداء الطالب بامتلاكه الثقة في القيام بالمهام الصعبة، وبذل الجهد والتفاؤل بالنجاح في المستقبل، والمتابعة لتحقيق الأهداف، وإعادة توجيه المسارات إذا تغيرت الظروف، وتجاوز العقبات من أجل تحقيق النجاح. ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه: معتقدات الطلاب حول كفاءتهم الذاتية ومستوى شعورهم بالتفاؤل والأمل، وقدرتهم على إظهار المرونة بمواقف حياتية، وسوف يُقاس بالدرجة التي سيحصل عليها الطلاب من خلال المقياس الذي استخدم في الدراسة الحالية .

#### حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

**الحدود الموضوعية:** تتحدد الدراسة بالكشف عن مستوى رأس المال النفسي (الكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والأمل، والمرونة).

**الحدود البشرية والزمنية:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلاب جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير بالفصل الدراسي الثاني 2021/2022 مما يجعل التعميم مقتصرًا على مجتمع الدراسة أو ما يماثله.

**الحدود المكانية:** كلية الآداب والعلوم شطري الطلاب والطالبات بجامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير.

أولاً: الاطار النظري

تعريف رأس المال النفسي

وردت تعريفات كثيرة لرأس المال النفسي في سياقها التنظيمي والنفسي حيث عرّفه Chen, and Lim(2012): بأنه مظهر من مظاهر الحالة النفسية الإيجابية يؤثر بشكل إيجابي في كيفية توضيح إدراك الأفراد لقدرتهم على العمل بعد فقدان الوظيفة ويجعلهم أكثر قدرة على التكيف مع حركات العمل والاشتراك بمزيد من البحث عن أي عمل إبداعي.

كما يُعرّف بأنه حالة من النمو النفسي الإيجابي للفرد، ويشتمل على التفاوض الذي يرتبط بالعزو الإيجابي حول النجاح في الوقت الحاضر وفي المستقبل؛ والمرونة التي ترتبط بالمشابرة عند ظهور المشكلات ومواجهتها وتجاوز العقبات لتحقيق النجاح؛ والأمل الذي يرتبط بتحديد الأهداف، وإعادة توجيه المسارات من أجل تحقيقها؛ والكفاءة الذاتية التي ترتبط بشعور الطالب بالثقة وبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة ( Luthans& Avolio, 2014 ).

كما يرى(Nikpay et al(2014) أن رأس المال النفسي هو مفهوم محوره التطوير ويعني الحالات النفسية الإيجابية التي تسهم في مستويات أعلى من الكفاءة ونمو المؤسسات.

وعرفه الشربيني و عوض (2016) بأنه الموارد والقدرات الإيجابية التي تمتلكها المؤسسة والمتمثلة في الحالة الإيجابية للعاملين والتي تتميز بثقة العامل في قدراته، علي تحقيق أهدافه بأكثر من وسيلة، وتفاؤله بالمستقبل وما يحمله من عدم تأكد، وقدرته علي العودة من الأزمات والأحداث التي يمر بها .

يُعرّف رأس المال النفسي Psychological Capital بأنه بنية نفسية إيجابية تُعزز أداء الفرد بامتلاكه الثقة في القيام بالمهام الصعبة وبذل الجهد والتفاوض بالنجاح في المستقبل، والمثابرة لتحقيق الأهداف وإعادة توجيه المسارات إذا تغيرت الظروف وتجاوز العقبات لتحقيق النجاح(Luthans, Luthans& Palmer,2016)، ويعرف رأس المال النفسي بأنه "العامل النفسي الجوهرى للإيجابية بشكل عام، وحالة تحقيق معايير السلوك التنظيمي الإيجابي بشكل خاص، والذي يذهب إلى ما وراء رأس المال البشري والاجتماعي، لتحقيق الميزة التنافسية من خلال استثمار أو تطوير من أنت؟ (Luthans et al,2017).

وقد عرف كل من Vignery and Laurier(2020) رأس المال النفسي بأنه "الحالة الإيجابية للفرد، القابلة للتطوير، والتي تتصف بالكفاءة الذاتية، والتفاوض والأمل، والمرونة". كما

عرّف Chamisa et al, (2020) بأنه الموارد النفسية التي تستعمل لمواجهة التحديات الراهنة. كما عرّفها Geremias et al, (2021) بأنه "الصفات الشخصية التي يعتقد أنها تُسهم بزيادة إنتاجية الفرد. كما عرفه Geremias, et al(2022) أنه "حالة نفسية إيجابية للفرد، تمتد إلى ما وراء رأس المال الفكري، بهدف الحصول على الميزة التنافسية والمحافظة عليها. ومن خلال ما سبق فإن تعريفات رأس المال النفسي تتفق على أنه الحالة النفسية التي يحس بها طلبة الجامعة في تأديتهم لمهامهم الأكاديمية والتي تأتي من داخلهم والمقتترنة بمقدار كفاءتهم الذاتية من خلال شعورهم بالتفاؤل والأمل والمرونة"

### تصنيف رأس المال النفسي

تم تطبيق فرعين جديدين فيما يتعلق بالجوانب النفسية الإيجابية في المجال التنظيمي في بيئة عمل المؤسسات والتي يمكن تلخيصهما في المنحى التنظيمي الإيجابي للمؤسسة ككل (Positive organizational) وهو ذلك المجال البحثي الذي يؤكد على الخصائص الإيجابية للمؤسسة والذي يسهل من قدرة المؤسسات على العمل أثناء فترة الأزمة، والسلوك التنظيمي الإيجابي للفرد (Positive organizational behavior) وهذا يكون على مستوى شعور الفرد بالصحة النفسية، حيث أوضح لاثان Luthans, (2002a) أن هناك قيمة لدراسة الجوانب النفسية الإيجابية سواء من الناحية النظرية أو من الناحية التطبيقية، وبناء على الأساسيات التي قدمها سليجمان (2002) Seligman والذي أوضح أهمية دراسة السلوك التنظيمي الإيجابي الذي عرفه بأنه دراسة وتطبيق نقاط القوة للمورد البشري الموجه إيجابياً والقدرات النفسية الإيجابية التي يمكن قياسها وتميئها وإدارتها بفاعلية لتحسين أدائه، حيث تركز الجوانب النفسية الإيجابية على الوظائف البشرية المثالية ويعتبر السلوك التنظيمي الإيجابي هو تطبيق لتلك الجوانب في مكان العمل.

ولتحديد أوجه الاختلاف بين السلوكيات التنظيمية الإيجابية والمداخل الإيجابية الأخرى حدد لاثان Luthans, (2002b) مجموعة من المعايير لكي يعتبر أي مفهوم من ضمن مفاهيم السلوك التنظيمي الإيجابي، وتتمثل تلك المعايير في: وجود أساس نظري وتطبيقي للمفهوم في مجال السلوك التنظيمي، ولديه مقياس له مصداقية، وأن يكون له تأثير على الأداء وأهمية في

تطوير الموارد البشرية، وقابل للتطوير لأنه بمثابة حالة state like بعكس المفاهيم النفسية الأخرى مثل الأبعاد الخمسة الكبرى للشخصية والتقييم الذاتي الأساسي للنفس والتي تعتبر بمثابة سمات trait غير قابلة للتغيير والتطوير إلى حد كبير، وأضاف أن التركيز في مدخل السلوك التنظيمي الإيجابي يكون على مستوى الفرد وليس على مستوى التنظيم.

وقد توسع (Luthans, et al(2010) في دراسة السلوك التنظيمي الإيجابي، حيث قدما تصنيفات للمظاهر الدالة على رأس المال النفسي للسلوك التنظيمي تتوافق مع مكونات معايير السلوك التنظيمي الإيجابي، حسب حالات نفسية إيجابية تساهم في تحقيق مستوي مرتفع من الفاعلية الذاتية، وهذه التصنيفات من خلال:

- القيام بمساهمات إيجابية للنجاح في الوقت الحالي وأيضاً في المستقبل (التفاؤل).
- المواظبة على تحقيق الأهداف وتعديل المسارات- عند الضرورة - لتحقيق النجاح (الأمل).

- امتلاك الثقة (الكفاءة الذاتية) لبذل الجهود الضرورية لتحقيق النجاح في أداء المهام التي تحتوي على قدر من التحدي.

- القدرة على الإرتداد والعودة مرة أخرى من القيود والمعوقات والتغلب عليها لتحقيق النجاح عند مواجهة المشكلات والمعوقات المختلفة (المرونة).

ويتركز اهتمام علم النفس الإيجابي بدراسة كيفية تعظيم الاستثمار في الموارد البشرية؛ فهو يستهدف تحقيق رفاهية الفرد والاستثمار الأمثل لقدراته؛ من خلال توسيع نطاق استخدام علم النفس في التخفيف من وطأة المعاناة التي قد تواجه الفرد داخل بيئة العمل (Avey et al, 2010).

ومن خلال ما سبق بالرغم من كثرة الدراسات التي تناولت مفهوم رأس المال النفسي بالسياق التنظيمي، إلا أن تناوله بالسياق الفردي وتحديداً على طلبة الجامعات كما بالدراسة الحالية يُشكّل إضافة علمية للأدب المتراكم، حيث تم تصنيف رأس المال النفسي إلى المنحى التنظيمي الإيجابي للمؤسسة ككل (Positive organizational) والسلوك التنظيمي الإيجابي

للفرد (Positive organizational behavior) وبالدراسة الحالية تتبني المنحى الثاني بالتركيز على السلوك الفردي لطلبة الجامعات.

### أهمية رأس المال النفسي

يُنظر لرأس المال النفسي كأحد مجالات علم النفس الإيجابي، التي تُسهم في تنمية المعتقدات الإيجابية للفرد وتؤثر على سلوكه؛ حيث يهتم رأس المال النفسي بالمواقف النفسية ذات الطابع الفردي، ويقوم بتعزيز زيادة التفاعل والرفاهية لدى الفرد، ويركز على نقاط القوة والقدرات النفسية ذات التوجه الإيجابي، وذلك من أجل تحسين قدرة الفرد على الاستفادة من موارده الذاتية، فالاستثمار بالموارد البشري يزيد من الأداء، كون الإنسان هو العامل الرئيسي في أي مجتمع يصبو إلى التطور (Luthans et al, 2015).

وأشار King et al(2020) أن الطلاب ذوو المستويات المرتفعة من رأس المال النفسي يستطيعون التعامل مع العقبات ويتمتعون بالكفاءة، ونتيجة لذلك تزداد نواتج تعلمهم المرغوبة مما يدل على ارتفاع مستويات اندماجهم الدراسي، كما توجد علاقة سلبية بين رأس المال النفسي والقلق مما يفسر قدرة الطالب على التعامل مع المشكلات والتغلب عليها مهما اختلفت المواقف أو الظروف، حيث تؤثر الحالة النفسية الإيجابية لرأس المال النفسي في تصورات الطلاب واتجاهاتهم وسلوكياتهم والاستراتيجيات المعرفية المستخدمة لإدارة المواقف الضاغطة.

كما يرى badran et al(2015) أن رأس المال النفسي له دور لا يقدر بثمن حيث إن التقديرات الإيجابية لرأس المال النفسي وتوقعات النجاح يمكن أن تُساعد في دعم الدافعية والجهد والمثابرة الضرورية لتحقيق الأهداف المتسمة بالتحدي في جميع مجالات الحياة وتمنع التحيز والسلبية التي يمكن أن تظهر مع تزايد التحديات والانتكاسات التي تواجه الأفراد، كما أن الأمل يساعد على التغلب على التردد والمماثلة واللامبالاة، ومسارات الأمل يمكن أن تعزز الإبداع والابتكار والدافعية في إيجاد طرق إنتاجية للتغلب على العقبات، والصمود يساعدهم في التغلب على الانتكاسات التي يواجهونها في أغلب الأحيان وينظرون إليها كفرص للتعلم والنمو، والتفاؤل يساعدهم على الاحتفاظ بنظرة إيجابية والاستفادة من إنجازاتهم الملحوظة حتى الآن،

واستخدام تفسيرات الأحداث التي لا يمكن السيطرة عليها بصورة صحيحة أكثر وأقل تدميراً للذات.

وأشار Luthans et al (2015) إلى فوائد أخرى لتنمية رأس المال منها : امتلاك قدرة تأثير عالية والقدرة على التعامل مع الضغط والاجهاد، والعمل على تحقيق نتائج أداء مناسبة وناجحة، والعمل على زيادة الابداع والتعاون وشعور الأفراد بالاستقرار والالتزام الوظيفي. وامتلاك الأفراد شعور السعادة وتطوير أدائهم وتنشيط الدافعية، وزيادة مستوى الفعالية في أداء الأعمال.

ومن خلال ما سبق فإنه إذا ما تم تهيئة كافة الظروف والإمكانات لطلبة الجامعات للاستثمار بهم من خلال تنمية رأس المال النفسي لهم وتهيئة الفرصة وفق شبكة متكاملة ومتناغمة من العلاقات التي تربط الطالب بالجامعة نضمن الصحة النفسية الإيجابية لدى الطلبة بالجامعات مما ينعكس على سلوكهم الأكاديمي وإظهار التفاؤل والأمل والكفاءة الذاتية والمرونة والإبتكار وهذا يتوافق مع تطلعات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والبرامج التي وضعتها لتحسين قدرات الطلبة بالجامعات باعتبارهم من اهم الموارد البشرية من خلال البرامج والمبادرات التي نتجت عنها كمشروع الملك سلمان لتنمية الموارد البشرية وبرنامج تطوير قدرات الموارد البشرية .

### مكونات رأس المال النفسي

تبين من خلال ما سبق أنّ رأس المال النفسي يتكوّن من محتوى متعدد الأبعاد: فهو ليس بعدا واحدا وإنما أربعة أبعاد متمثلة في (الكفاءة الذاتية، التفاؤل الأمل، المرونة) أتّفت العديد من الدراسات على محتوى ابعاد رأس المال النفسي حيث إنه اكثر المتغيرات استقراراً من العواطف ولكن اكثر انفتاحاً للتغيير بشكل اكبر من الشخصية ويتسم رأس المال النفسي بتفعيل الرأي الذاتي وقابلية القياس ومنها الأداة التي قدمتها دراسة (luthans et al(2007) حيث تكونت من (24) عبارة، والأكثر حداثة هي الأداة التي قدمتها دراسة (luthans (2012a) والتي تعتمد على القياس الضمني لرأس المال النفسي بدلاً من الاعتماد على استبيان التقرير الذاتي.

## سبل تعزيز رأس المال النفسي:

يعد رأس المال النفسي من المتغيرات المدركة من الأفراد، وعلى مستوى مؤسسات التعليم العالي؛ فإن الجامعات يمكن أن توفر مناخ تعليمي، واعتماد ثقافة ولوائح وسياسات من شأنها رفع مستوى رأس المال النفسي؛ فالحالة المزاجية للطلاب ذات أهمية بالغة في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، وفي هذا الصدد أوردت أمل الشويكي (2019، 16) سبل تعزيزها في النقاط الآتية:

- تعزيز روح التعاون والمشاركة بين الأفراد؛ وذلك من خلال نشر ثقافة الحوار والتسامح.
- توفير قدر ممكن من الأمان داخل العمل، وتوفير فرص الترقية والنمو وفق معايير واضحة المعالم.
- التأثير في شخصية الفرد، وبناء ثقافة تقوم على قبول التغيير خاصة أن هناك مظاهر للتغير تعتمد على العوامل والمتغيرات النفسية مثل المواقف والاتجاهات والميول.
- مساعدة الأفراد على تطوير معارفهم ومهاراتهم، ومنحهم قدر من الخبرات، والعمل على محاكاة التجارب الناجحة في استخدام التقنيات الحديثة.
- تنمية قدرات الأفراد في مواجهة تحديات ومشكلات العمل اليومية، وبث روح الحماس لديهم، وتشجيعهم على قبول المخاطرة، وتخفيض مستويات التوتر تجاه الأزمات، وتعزيز سبل التوجه نحو المستقبل.
- تحديد أهم أنواع ومصادر ضغوط العمل، وأسباب الاجهاد، والعمل على تخفيضها والحد منها .
- اعتماد أنظمة وبرامج تدريب لتحقيق النمو الذي يتناسب مع ظروف المؤسسة.
- منح الأفراد مهام تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم؛ وذلك من خلال دراسة خصائصهم الشخصية، والعمل على تلبية حاجاتهم الشخصية.
- منح الأفراد الحرية في إبداء الآراء ومشاركتهم في العملية الإدارية، بما يضمن تعزيز شعورهم بالأهمية، وتحسين مكاناتهم الإدارية والتنظيمية.

## ثانياً - الإطار المنهجي للدراسة

منهج الدراسة ومتغيراتها

اتّبعَت الدّراسة المنهج الوصفي السببي المقارن لملائمته لطبيعة الدّراسة وأهدافها.

كما إشتملت الدّراسة على المتغيرات التالية:

(1). المتغير التابع: رأس المال النفسي

(2) المتغيرات الديمغرافية: التخصص، الجنس.

مجتمع الدّراسة:

تكون مجتمع الدّراسة من جميع طلاب كليات:(العلوم الطبية- العلوم والآداب- كلية المجتمع) بجامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير ، في العام الدراسي (1445هـ)، والبالغ عددهم (9975) طالبًا وطالبةً ، مقسمين إلى (3997) من الذكور، و(5978) من الإناث ، وذلك بحسب آخر إحصائية تم الحصول عليها من جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير.

عينة الدّراسة:

تكوّنت العينة في الدّراسة الحالية من :

أولاً: العينة الاستطلاعية

تكوّنت العينة الاستطلاعية من (200) طالبًا منهم (61) من الذكور، و(139) من الإناث، تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة؛ من أجل تقنين أداة الدّراسة (رأس المال النفسي) قبل تطبيقها على العينة الأساسية.

ثانياً: العينة الأساسية

استناداً لطبيعة المجتمع فقد تم الاعتماد على الأسلوب الاحتمالي العشوائي في المعاينة، وبنوع المعاينة العشوائية التطبيقية على الجنسين الذكور والإناث من طلاب كليات:(العلوم الطبية- العلوم والآداب- كلية المجتمع) بجامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير، وتم تطبيق طريقة المعاينة العشوائية البسيطة على كل فئة، وكان حجم العينة متناسب مع الحجم الكلي لمجتمع الدّراسة، كما تم الاستناد في ذلك على أسلوب الرابطة الأمريكية لتحديد حجم عينة الدّراسة،

وطبقاً لمعادلة مورجان وكيرجسي (Marguerite: et al, 2006):

$$s = X^2 NP(1 - P) \div d^2 (N - 1) + X^2 P(1 - P).$$

هذا ما يخص العينة الأساسية، حيث تم تطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من (649) طالبًا موزعة بالتناسب على الجنسين، حيث تضمنت (297) من الذكور، و(352) من الإناث، ومن حيث نوع الدراسة تضمنت (340) يدرسون بكليات نظرية، و(309) يدرسون بكليات عملية، كما هو موضح بالجدول (1).

جدول (1) حجم عينة الدراسة الأساسية

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
عدد مجتمع البحث	3997	5978	9975
العينة الأساسية	297	352	649
نسبة العينة إلى المجتمع	%7,4	%5,9	%6,5

ثالثًا: أداة الدراسة: مقياس رأس المال النفسي (إعداد الباحثة):

تمّ بناء مقياس رأس المال النفسي بعد الإطلاع على المجالات التربوية والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي استخدمت مقياس رأس المال النفسي وقد تم التركيز على تلك المقاييس التي أجريت على طلاب الجامعات ليناسب غرض الدراسة، حيث تم مراجعة مقياس لوثنان وزملائه (Luthans et al, 2007) و (Luthans et al, 2014) الذي وضعه لقياس رأس المال النفسي، كما تمّ مراجعة مقياس صفاء الأعسر (2018) لرأس المال النفسي والذي كان ترجمة لمقياس لوثنان، وأيضًا تم مراجعة الدراسات التي استخدمت مقياس رأس المال النفسي كدراسة الشهري (2022) و القصبي (2022) و عبدالعزيز (2022)، والعبدلي وآخرون (2023) وعبدالعزیز وعبدالحليم (2023) وقد حددت جميع الدراسات السابقة ابعاد ومكونات رأس المال النفسي في (4) أبعاد (التفاؤل أو المرونة النفسية والأمل والكفاءة الذاتية). وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية في إعداد المقياس:

الخطوة الأولى: تم تحديد الهدف من المقياس " الكشف عن مستويات رأس المال النفسي لدى طلاب جامعة الملك خالد بمحايل عسير "

الخطوة الثانية: تمّ تحديد مكونات المقياس وصياغة الفقرات، حيث إنه وفقاً لما تم مراجعته من الدراسات السابقة وبحسب التعريف الإجرائي لرأس المال النفسي - " معتقدات الطلاب حول كفاءتهم الذاتية ومستوى شعورهم بالتفاؤل والأمل، وقدرتهم على إظهار المرونة بمواقف حياتية" - تمّ تحديد الأجزاء والأبعاد التالية :

الجزء الأول: البيانات الأولية (الديمغرافية) : وتشمل:(التخصص، الجنس).

الجزء الثاني: أبعاد المقياس، تكوّن من (28) فقرة بصورته الأولية توزّعت على أربعة مكوّنات (أبعاد) وهي:

البُعد الأول الكفاءة الذاتية: ثقة الطلبة بقدراتهم ومهاراتهم الخاصّة في حل المشكلات والإسهام بالمناقشات في أداء المهام الأكاديمية بنجاح ، تكوّن من (8) فقرات، وتمثله الفقرات من (1 - 8) بالمقياس بصورته الأولية.

البُعد الثاني: الأمل: الحالة المعرفية التي يظهر فيها الطلبة قدرتهم على التعامل والتخطيط لتحقيق الأهداف وحل المشكلات الأكاديمية التي تعترض الانجاز للخروج من المواقف الصعبة من خلال التحفيز الإيجابي وتصويرهم لأفكارهم وقوة الإرادة، تكوّن من (6) فقرات، وتمثله الفقرات من (9 - 14) بالمقياس بصورته الأولية.

البُعد الثالث: التفاؤل: التفكير الإيجابي بأمر جيدة يتوقع الطلبة من خلالها الأحداث الحالية والمستقبلية بالإضافة إلى قدرتهم على تشجيع الغير بأشياء إيجابية ، تكوّن من (8) فقرات، وتمثله الفقرات من (15 - 22) بالمقياس بصورته الأولية.

البُعد الرابع: المرونة النفسية: هي الهي القدرة على التعافي وإعادة التوازن وإستجماع الطاقة للرجوع للوضع الطبيعي بعد مواجهة العقبات والضغوط بما يساعدهم على تحقيق أهدافهم بأقل وقت والقدرة على التكيف الإيجابي والاستجابة للظروف البيئية المحيطة، تكوّن من (7) فقرات، وتمثله الفقرات من (23 - 29) بالمقياس بصورته الأولية.

الخطوة الثالثة: تمّ صياغة تعليمات المقياس بغرض تعريف أفراد عينة الدّراسة على الهدف من المقياس، مع مراعاة وضوح الفقرات وملائمتها لمستوى المستجيبين والتأكيد على كتابة البيانات

الخاصة بمتغيرات الدراسة وتمّ تدريج الاستجابات وفق تدريج ليكرت الخماسي بتحديد درجة انطباق مضمون العبارة (كبيرة جداً- كبيرة- متوسطة- منخفضة- منخفضة جداً) .

الخطوة الرابعة: تمّ عرض المقياس بصورته الأولية على سعادة المشرفة على البحث وكان من توجيهات سعادتها عرضها على المحكمين حيث تم عرضها على (15) من السادة المحكمين وذلك بسؤالهم فيما إذا كانت الفقرات تنتمي للأبعاد التي تقيسها وعن وضوح الفقرة والصياغة اللغوية، وذلك للتأكد من مدى مناسبة الفقرات وإضافة أي اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة

الخطوة الخامسة: تمّ تطبيق المقياس بعد التحكيم والتعديل على العينة الاستطلاعية بهدف قياس مدى وضوح الفقرات والتأكد من صدق الاتساق الداخلي والصدق العاملي وحساب معامل ثبات المقياس بطريقة ثبات التجانس الداخلي بتطبيق معادلة كرونباخ الفاء، كما تمّ التأكد من تحقق صدق التكوين الفرضي للمقياس (صدق البناء) بحساب مصفوفة معاملات الارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس

### الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي

تم التأكد من توافر مؤشرات صدق وثبات المقياس كما يلي:

1. صدق مقياس رأس المال النفسي: للتأكد من الصدق تم استخدام الطرق التالية:  
أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس في صورته الأولية (ملحق 1) على لجنة من المحكمين عددهم (15) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمؤسسات السعودية والعربية لإبداء ملاحظاتهم حول فقرات المقياس، من حيث مدى مناسبة ووضوح الفقرة، ومدى انتماء كل فقرة من الفقرات للبُعد الذي تنتمي إليه الفقرة، واقتراح طرق تحسينها بالإضافة أو إعادة الصياغة أو الحذف أو غير ما ورد مما يروونه مناسبًا وقد وكانت معظم ملاحظات المحكمين تعديل الصياغة اللغوية وقد تم الإبقاء على أصل الفقرات - مع تعديل الصياغة اللغوية المناسبة- التي نالت نسبة اتفاق بين المحكمين أعلى أو تساوي (80%) على أنها تنتمي للبُعد الذي تقيسه، بينما تمّ حذف (9) فقرات، كما تم تعديل نص العبارة رقم (7) بالصورة الأولية " أصبح سعيدًا عندما أجد نفسي في موقف التحدي " إلى العبارة رقم (5) بالصورة النهائية " أكون سعيدًا عندما أجد نفسي في موقف

التحدي " كما تم تعديل العبارة رقم (12) بالصورة الأولى" أستطيع أن أفكر بأكثر من طريقة لتحقيق أهدافي الأكاديمية " إلى العبارة رقم(9) بالصورة النهائية (أفكر بأكثر من طريقة لتحقيق أهدافي الأكاديمية) كما أقتراح المحكمين تغيير التقدير اللفظي للمقياس ب (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) بعد تطبيق هذه الإجراءات يمكن الاطمئنان على توافر الصدق الظاهري للمقياس أو صدق المحكمين حيث تم بعد ذلك إخراج المقياس والتطبيق على العينة الإستطلاعية للتأكد من الصدق الإحصائي .

#### ب. الإتساق الداخلي لفقرات مقياس رأس المال النفسي

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين استجابات افراد العينة الاستطلاعية على فقرات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وبالدرجة الكلية للمقياس، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة ومعامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) وقد تراوحت ارتباطاتها في بُعد الكفاءة الذاتية من (0,847) إلى (0,916)، وارتباطاتها بالدرجة الكلية من (0,796-0,832) ، وتراوحت معامل ارتباطات الفقرات مع الدرجة الكلية لبُعد الأمل من (0,863) إلى (0,9) ومع الدرجة الكلية من (0,826-0,847) وفي التفاؤل من (0,829) إلى (0,865) وارتباطاتها بالدرجة الكلية للمقياس من (0,75-0,781) وفي بعد المرونة النفسية من (0,837) إلى (0,888) وارتباطاتها بالدرجة الكلية للمقياس من (0,785-0,837) مما يُعني توفر صدق الاتساق الداخلي لفقرات أبعاد مقياس رأس المال النفسي ويمكن تطبيقه على عينة الدراسة الاساسية.

#### ج. الإتساق الداخلي لأبعاد مقياس رأس المال النفسي

تم التأكد من صدق التكوين الفرضي للمقياس أو صدق البناء لأبعاد رأس المال النفسي، بعد تطبيقها على عينة استطلاعية شملت (200) طالبًا وطالبة، لأغراض التأكد من صدق البناء، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس مع درجات الأبعاد قد تراوحت بين (0,901) إلى (0,941) وكانت جميع الارتباطات موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)،

مما يُعني توفر الصدق البنائي لمقياس رأس المال النفسي ، وتدل معاملات الارتباط الداخلية على الصدق التقاربي والتبايدي للمقياس .

د. الصدق العاملي لمقياس رأس المال النفسي

تم إجراء الصدق العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis حيث يعتمد هذا النوع من الصدق على استخدام أسلوب التحليل العاملي، وقد قامت الباحثة بالتأكد من تحقق الصدق العاملي الاستكشافي لمقياس رأس المال النفسي في صورته المعدلة بعد التحكيم حيث بلغت عدد فقراته (20) فقرة من خلال مصفوفة الارتباطات لدرجات العينة الاستطلاعية.

وتم حساب قيمة كايزر- ماير- أولكن Bartlett's Test (Kaiser Meyer- Olkin) ولكن (K.M.O) لفقرات مقياس رأس المال النفسي، حيث تتراوح قيمة هذا الاختبار بين الصفر والواحد الصحيح وقد بلغت (0.958) وهي أكبر من قيمة الحد الأدنى الذي اشترطه Kaiser وهو (0,50)، وبالتالي فإنه يمكن الحكم بكفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي ، كما بلغت الدلالة الإحصائية لاختبار بارلتت (0,00001) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي تحققت شروط اعتماد نتائج التحليل العاملي للكشف عن البناء العاملي لرأس المال النفسي. وقد تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية ( Principle components) باستخدام برنامج (SPSS) وأخذت الباحثة بمحك جيلفورد لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات، وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (0,30) أو أكثر تشبعات دالة، ولإعطاء معنى سيكولوجي للمكونات المستخرجة تم تدويرها تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس لكاييزر Kaiser Varimax، واعتمدت القاعدة أن العامل الذي لديه علاقات أكبر من (0.30) يمكن اعتباره مكون جيد للأخذ به وفي حالات تشبع الفقرات على أكثر من عامل يُعد تشبع الفقرة ذات القيمة الأعلى تشبعاً تنتمي للعامل. وبالتالي أمكن استخلاص (4) عوامل، الجذر الكامن لكل منها أكبر من الواحد الصحيح، كما تتبين النتائج بالجدول (2) .

## جدول (2) تشبعت الفقرات مقياس (رأس المال النفسي) على العوامل بعد التدوير المتعامد

م	الفقرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
1	أشعر بالثقة عند تحليل أي مشكلة أكاديمية متعمقة لإيجاد حل لها.	0,649			
2	أحصل على دورات تدريبية لتعزيز قدراتي الأكاديمية.	0,756			
3	أقدم مشاركاتي الصفية أثناء المحاضرات بكل ثقة	0,658			
4	أشارك بكفاءة في المناقشات الأكاديمية مع زملائي أثناء المذاكرة	0,761			
5	أكون سعيداً عندما أجد نفسي في موقف التحدي .	0,739			
6	لدي عزيمة قوية من أجل تحقيق أهدافي		0,572		
7	أمتلك القدرة على تقييم البدائل لحل أية مشكلة قد تواجهني		0,650		
8	أشعر بأنني حققت نجاحا باهرا في حياتي الأكاديمية بالجامعة		0,699		
9	أفكر بأكثر من طريقة لتحقيق أهدافي الأكاديمية		0,703		
10	لدي القدرة على التفكير بطرق عديدة للخروج من المواقف الصعبة		0,718		
11	أتمنحني دراستي بالجامعة النظر بإيجابية تجاه المستقبل		0,468	0,558	
12	أتعامل بإيجابية مع الأحداث المجهدة في دراستي بدون تردد.			0,741	
13	أتوقع الأحداث السارة في دراستي أكثر من الأحداث غير السارة			0,753	
14	أشعر بالتفاؤل تجاه مستقبلي المهني بصورة مستمرة			0,740	
15	أستطيع تقديم الدعم الأكاديمي لمن يشعرون بالإحباط واليأس من زملائي			0,588	
16	أعود بسرعة لحالتي الطبيعية بعد وقوع الأحداث غير السارة				0,521
17	لدي القدرة على التعامل مع المشكلات الدراسية بالجامعة بكل سهولة				0,677
18	أتعلم على مشاعر الغضب التي قد تنتابني تجاه شخص معين				0,634
19	أعمل بجهد للتقليل من المشاعر السلبية				0,657
20	أواجه الضغوط الأكاديمية بإيجابية.				0,611
الجزر الكامن		4,417	3,939	3,679	3,187
التباين المفسر %		22,083	19,696	18,393	15,936

ينتضح من الجدول (2) ما يلي:

- اشتمل العامل الأول على (5) عبارات تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا تراوحت قيمها ما بين (0,649: 0,761)، حيث تشبعت جميع عباراته تشبعًا موجبًا، وهي العبارات أرقام (1، 2، 3، 4، 5)، وهو الذي تمت تسميته ب (الكفاءة الذاتية)، حيث إنها الصفة الغالبة على عبارات هذا العامل.

- اشتمل العامل الثاني على (5) عبارات تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا تراوحت قيمها ما بين (0,572: 0,718)، حيث تشبعت جميع عباراته تشبعًا موجبًا، وهي العبارات أرقام (5، 6، 7، 8، 9، 10)، وهو الذي تمت تسميته ب (الأمل)، حيث إنها الصفة الغالبة على عبارات هذا العامل.

- اشتمل العامل الثالث على (5) عبارات تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا تراوحت قيمها ما بين (0,558: 0,753)، حيث تشبعت جميع عباراته تشبعًا موجبًا، وهي العبارات أرقام (11، 12، 13، 14، 15)، وهو الذي تمت تسميته ب (التفاؤل)، حيث إنها الصفة الغالبة على عبارات هذا العامل.

- اشتمل العامل الرابع على (5) عبارات تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا تراوحت قيمها ما بين (0,521: 0,677)، حيث تشبعت جميع عباراته تشبعًا موجبًا، وهي العبارات أرقام (16، 17، 18، 19، 20)، وهو الذي تمت تسميته ب (المرونة)، حيث إنها الصفة الغالبة على عبارات هذا العامل.

2. ثبات مقياس رأس المال النفسي :

تم حساب الثبات بطريقتين الأولى ثبات التجانس الداخلي بحساب معامل الفا كرونباخ، والثانية بطريقة التجزئة النصفية بحساب الثبات من خلال معادلة سبيرمان وبراون كما بجدول (3).

### جدول (3) معامل ثبات مقياس رأس المال النفسي

الأبعاد	العدد	ثبات التجانس الداخلي كرونباخ الفا	معامل الارتباط النصفي	معامل سبيرمان- براون	معامل جتمان
الكفاءة الذاتية	5	0,925	0,873	0,932	0,897
الأمل	5	0,93	0,846	0,916	0,881
التفاؤل	5	0,902	0,81	0,895	0,869
المرونة النفسية	5	0,912	0,845	0,916	0,885
جميع فقرات المقياس	20	0,971	0,898	0,946	0,942

بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجانس الداخلي كرونباخ الفا (0.971) وتراوحت للأبعاد من (0,902-0,93) مما يدل على أن الفقرات المكونة للمقياس وأبعاده تعطي نتائج مستقرة وثابتة، وبالتالي صلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

كما يظهر من جدول (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط بما فيها معامل جتمان للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي مرتفعة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بحساب معادلة سبيرمان وبراون لجميع فقرات المقياس (0,946) وتراوحت للأبعاد من (0,895-0,932) وتدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات ومناسبته للتطبيق على العينة الأساسية.

إخراج مقياس رأس المال النفسي بصورته النهائية ومفتاح التصحيح. من خلال نتائج الصدق والثبات على العينة الاستطلاعية تم إخراج المقياس بصورة نهائية حيث اشتملت على المتغيرات الديمغرافية (التخصص، الجنس، الحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي) بالإضافة إلى أربعة أبعاد يقيسها رأس المال النفسي تكوّن من (20) فقرة توزعت على أربعة أبعاد وهي (الكفاءة الذاتية "5 فقرات، والأمل " 5 فقرات" ، والتفاؤل" 5 فقرات" والمرونة النفسية " 75 فقرات" ) وجميعها بالإتجاه الإيجابي حيث تم تدرج الاستجابة عليها وفق تدرج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) حيث تم ترميز الاستجابات بحيث تُعطى الدرجة (5) للاستجابة " دائماً" و (4) للاستجابة " غالباً" و (3) للاستجابة " أحياناً" و

(2) للاستجابة " نادرًا " و (1) للاستجابة " أبدًا " وعليه تم تحديد مفتاح التصحيح للحكم على درجة توفّر رأس المال النفسي بالأبعاد والدرجة الكلية بقسمة مدى الاستجابات (4= 1-5) على عدد المستويات (5)، فأصبح طول الفئة (0.80).

نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص؛ ما مستوى رأس المال النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي وقيمة (ت) للمجموعة الواحدة (One Sample T-Test) والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) الفرق بين المتوسط والمتوسط الفرضي لمستوى رأس المال النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير.

الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت
الكفاءة الذاتية	17.47	5.11	15	**12.319
الأمل	17.61	5.04	15	**13.159
التفاؤل	17.70	4.92	15	**13.996
المرونة النفسية	17.43	4.75	15	**13.025
الدرجة الكلية	70.21	18.93	60	**13.739

\*\* دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد الأربعة لرأس المال النفسي (الكفاءة الذاتية ، الأمل ، التفاؤل ، المرونة النفسية) والمتوسط الفرضي لهذه الأبعاد والدرجة الكلية عند مستوى دلالة (0.01)، وجاءت الفروق لصالح المتوسطات التجريبية للأبعاد الأربعة والدرجة الكلية مما يعني أن مستوى رأس المال النفسي لدى عينة الدراسة جاء مرتفعاً.

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق بين متوسطات درجات رأس المال النفسي لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محايل عسير تُعزى إلى متغيري (الجنس، التخصص)؟

استخدمت الباحثة واختبار "ت" لعينتين المستقلتين - Two Independent Samples T- Test، والجدولين التاليين يوضح ذلك:

جدول (5) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات مجموعتي (ذكور - إناث) في رأس المال النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية).

البيد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	ذكور	297	18.39	5.09	4.27	0.0001 دالة
	إناث	352	16.70	5.01		
الأمل	ذكور	297	18.51	5.00	4.23	0.0001 دالة
	إناث	352	16.85	4.96		
التفاؤل	ذكور	297	18.53	5.10	3.98	0.0001 دالة
	إناث	352	17.00	4.65		
المرونة النفسية	ذكور	297	18.33	4.58	4.51	0.0001 دالة
	إناث	352	16.67	4.77		
الدرجة الكلية لرأس المال النفسي	ذكور	297	73.76	18.92	4.45	0.0001 دالة
	إناث	352	67.21	18.44		

يتضح من جدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي (ذكور - إناث) على الدرجة الكلية لرأس المال النفسي والأبعاد (الكفاءة الذاتية - الأمل - التفاؤل - المرونة النفسية)، لصالح مجموعة الذكور، حيث بلغت قيم "ت" على الترتيب (4.27)، (4.23)، (3.98)، (4.51)، (4.45)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

يمكن تفسير تلك النتيجة إلى أن الذكور يسعون لتحسين كفاءتهم الذاتية كونها تؤدي إلى تحسين أدائهم، بالإضافة إلى أن الذكور يسعون إلى التفكير أكثر من الإناث في تحقيق الأهداف الشخصية، مع وجود الدافعية التي تدفعه لتحقيق هذه الأهداف، والطرق التي تساعده على تحقيقها، كما أنه أكثر قدرة على التفاؤل من الإناث، وأكثر مرونة نفسية بحكم طبيعتهم الذكورية التي تسمح لهم بمزيد من الحرية والأمان النفسي .

تختلف تلك النتيجة مع نتيجة دراسة عبد العزيز (2022) التي توصلت إلى وجود تأثير لمتغير النوع (الذكور، والإناث).

كما اختلفت تلك النتيجة مع نتيجة دراسة سلام وعياد (2021) التي توصلت إلى أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع في رأس المال النفسي فيما وجدت فروق ذو دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص:

جدول (6) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات مجموعتي (نظرية- عملية) في رأس المال النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية).

البيد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	نظرية	340	16.85	5.04	-3.26	0.001 دالة
	عملية	309	18.16	5.11		
الأمل	نظرية	340	17.03	5.00	-3.09	0.002 دالة
	عملية	309	18.24	5.02		
التفاؤل	نظرية	340	17.16	4.70	-2.932	0.003 دالة
	عملية	309	18.29	5.09		
المرونة النفسية	نظرية	340	16.78	4.77	-3.69	0.0001 دالة
	عملية	309	18.15	4.64		
الدرجة الكلية لرأس المال النفسي	نظرية	340	67.82	18.59	-3.395	0.001 دالة
	عملية	309	72.83	18.99		

يتضح من جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي (نظرية- عملية) على الدرجة الكلية لرأس المال النفسي والأبعاد والأبعاد (الكفاءة الذاتية- الأمل- التفاؤل- المرونة النفسية)، لصالح مجموعة طلبة الكليات العملية، حيث بلغت قيم "ت" على الترتيب (-3.26)، (-3.09)، (-2.93)، (-3.69)، (-3.395)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء طبيعة الدراسة العلمية التي تفرض على طلاب الكليات العملية أن يكونوا أكثر كفاءة ذاتية، لكي يكون أكثر دافعية لتحقيق هدفه، كما أنهم أكثر أمل وتفاؤل بالمستقبل لما يفرضه عليهم طبيعة الدراسة العلمية التي تجعلهم أكثر قدرة على التجريب، والوصول إلى نتائج، ومن ثم فإنهم سيصبحون أكثر أمناً نفسياً، بالإضافة إلى أنهم

أكثر مرونة لتقبل النجاح عند النجاح ويستطيع تجاوز الفشل، الأمر الذي يطفى عليهم أمان نفسي،

تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة سلام وعياد (2021) التي توصلت إلى أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية تبعا لمتغير النوع في رأس المال النفسي فيما وجدت فروق ذو دلالة إحصائية تبعا لمتغير التخصص .

بينما تختلف تلك النتيجة مع نتيجة دراسة عبدالعزيز (2022) التي توصلت إلى وجود تأثير للتخصص الدراسي (علمي وأدبي) في الأبعاد والدرجة الكلية علي أدوات الدراسة .

### ثانياً: توصيات الدراسة

#### توصي الدراسة

–العمل على إنشاء برنامج إرشادي جامعي لتحسين رأس المال النفسي لطلبة جامعة الملك خالد بمحايل عسير.

–إعداد برامج أكاديمية للتنمية الشخصية للخريجات (كموارد بشرية قبل الخدمة) من أجل تعزيز الاستثمار فيهم بالمستقبل كرأس مال نفسي.

### ثالثاً: مقترحات الدراسة

#### تقترح الدراسة إجراء الدراسات التالية:

- القدرة التنبؤية لأسلوب التعلم، والدافعية الأكاديمية ورأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة.
- إمكانية التنبؤ بالحل الإبداعي للمشكلات من خلال رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة
- مستوى الدافعية للإنجاز الأكاديمي ورأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة والعلاقة بينها في ضوء متغيرات الجنس، والسنة الدراسية، ونوع الكلية.

## المراجع

### المراجع العربية:

- الأعسر، صفاء احمد.(2010). *المرونة من منظور علم النفس الإيجابي*، قراءة من ندوات المؤتمر . (77)، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- بوسنة، فطيمة، ومجيد، بركاد (2021). تأثير أبعاد رأس المال النفسي الإيجابي على اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعيين: جامعة الجزائر 2 نموذجًا. *مجلة البحوث التربوية والتعليمية: المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة -مخبر تعليم- تكوين- تعليمية*، 10(2)، 11- 30.
- سلام، داليا السعيد وعباد أحمد عبد الفتاح .(2021). *التنبؤ بمهارات الدراسة من خلال موارد رأس المال النفسي الأكاديمي لدى طلبة الجامعه مجلة الطفولة و التربية (جامعة الإسكندرية)*، 48(3) ، 761-820.
- الشهري، عبدالرحمن سالم محمد الشغبي. (2022أ). *الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي واختبار ابنية عاملية بديلة لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، (22) ، 78 - 104.
- الشويكي، أمل مصطفى (2019) . *دور رأس المال النفسي في تنمية الارتباط الوظيفي لدى العاملين الاداريين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية بغزة
- الصويحي، هند خليفة سالم. (2022). *أثر رأس المال النفسي على تعزيز السلوك الإبداعي للعاملين: دراسة ميدانية على الموظفين الإداريين العاملين بشركات الاتصالات الليبية العاملة بمدينة بنغازي*. *مجلة الدراسات الاقتصادية*، 5(1) ، 196 - 218.
- عبدالعزیز، أمل أنور، و عبدالحليم، رضا ربيع. (2023). *رأس المال النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الصمود الأكاديمي والمعنى الشخصي لدى طلاب الدراسات العليا*. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، 38(2) ، 403 - 468

عبدالعزیز، محمود عبدالعزیز. (2022). الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية* (46) 211-290.

العبدلي، خديجة امبارك، و خليفة، فاطمة خليفة السيد. (2023). رأس المال النفسي ووجهة الضبط وعلاقتها بالتسويق الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزیز بجدة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (148)، 329 - 401.

على، أماني عادل سعد. (2021). رأس المال النفسي كمتغير وسيط في العلاقة بين الضغوط المهنية والاندماج الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة. *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة*، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف، 3(5)، 1794-1733.

القصبي، وسام (2022). نمذجة التأثيرات السببية لرأس المال النفسي الأكاديمي وكل من الثقة والتكيف الأكاديمي على التحصيل لدى طلبة الجامعة خلال جائحة كورونا. *مجلة كلية التربية - جامعة بني سويف، أبريل، الجزء 2*، 519-570.

#### المراجع الأجنبية:

- Avey, J. B., Luthans, F., Smith, R. M., and Palmer, N. F. (2010). Impact of Positive Psychological Capital on Employee Well-Being over Time, *Management Department Faculty Publications*, 55. <https://digitalcommons.unl.edu/managementfacpub/55>.
- Badran, M.& Youssef-Morgan, C. (2015). Psychological Capital and job satisfaction in Egypt. *Journal of managerial psychology*, 30(3), 354– 370 .
- Geremias, R. L., Lopes, M. P., & Soares, A. E. (2021). The influence of psychological capital on internal learning in teams: the mediating role of the perceived team structure. *RAE-Rev. Administerial Empresas* 61, 1–15. <https://doi.org/10.1590/S0034-759020210405>
- Geremias, R., Lopes, M. & Soares, A. (2022). Psychological Capital Profiles and Their Relationship with Internal Learning in Teams of Undergraduate Students. *Front. Psychol.* 13,776839. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.776839>
- Geremias, R., Lopes, M., and Soares, A. (2020). Enhancing internal learning in teams: the role of network centrality and psychological capital of undergraduate students. *Front. Psychol.* 11:2197. doi: 10.3389/fpsyg.2020.02197

- Hazan Liran, B., & Miller, P. (2017). The role of psychological capital in academic adjustment among university students. *J. Happiness Stud.* 20, 51–65. <https://doi.org/10.1007/s10902-017-9933-3>
- Jafari, A., & Seyyed K, M. S. (2018). The prediction of academic procrastination based on emotional intelligence with mediating role of psychological capital in medical sciences students. *Education Strategies in Medical Sciences*, 11(2), 39-47.
- King, R., Pitliya, R., & Datu, J. (2020). Psychological capital drives optimal engagement via positive emotions in work and school contexts. *Asian Journal of Social Psychology*, 23, 457-468.
- Lin, Y. (2020). The interrelationship among psychological capital, mindful learning, and English learning engagement of university students in Taiwan. *Psychological Reports*, 26(10) 1-12 <https://doi.org/10.1177/2158244020901603>
- Luthans F, Jensen SM. (2002). Hope: A new positive strength for human resource development. *Human Resource Development Review*, 1, 304–322.
- Luthans F. (2002a). The need for and meaning of positive organizational behavior. *Journal of Organizational Behavior*, 23, 695–706.
- Luthans F. (2002b). Positive organizational behavior: Developing and managing psychological strengths. *Academy of Management Executive*, 16(1), 57–72.
- Luthans F., Avey J. B., Patera J. L. (2008). Experimental analysis of a web-based training intervention to develop positive psychological capital. *Academy of Management Learning & Education*, 7(2), 209–221. <https://doi.org/10.5465/AMLE.2008.32712618>
- Luthans F., Avolio B. J., Avey J. B., Norman S. M. (2007). Positive psychological capital: Measurement and relationship with performance and satisfaction. *Personnel Psychology*, 60(3), 541–572.
- Luthans F., Youssef C. M., Avolio B. J. (2015). *Psychological Capital and Beyond*. New York: Oxford University Press
- Luthans F., Youssef-Morgan C. M. (2017). Psychological capital: An evidence-based positive approach. *Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior*, 4, 339–366. <https://doi.org/10.1146/ANNUREV-ORGPSYCH-032516-113324>
- Luthans, B., Luthans, K., & Avey, J. (2014). Building the leaders of tomorrow: The development of academic psychological capital. *Journal of Leadership & Organizational Studies*, 21(2), 191-199.
- Luthans, F., and Avolio, B. J. (2014). Brief summary of psychological capital. *J. Leadership Organ. Stud.* 21, 125–129.
- Luthans, K., Luthans, B., & Palmer, N. (2016). A positive approach to management education: The relationship between academic psychological capital student engagement. *Journal of Management Development*, 35(9)1098-1118

- Nikpay, I., Seyedali S , Reza H& Parisa N, (2014), “A Model for Investigating the Impact of Faculty Members’ Psychological Capital on Organizational Citizenship Behaviors in Universities”, *International Journal of Management Sciences*, 2(6), pp. 161-168.
- Seligman M. E. P. (2002). Positive psychology, positive prevention, and positive therapy. In *Handbook of Positive Psychology* (Snyder C. R. and Lopez S. J., eds), Oxford University Press, New York, NY: 3-9.
- Selvaraj, P. R., & Bhat, C. S. (2018). Predicting the mental health of college students with psychological capital. *Journal of Mental Health*, 27(3), 279-287 .
- Vignery, K., and Laurier, W. (2020). Achievement in student peer networks: a study of the selection process, peer effects and student centrality. *Int. J. Educ. Res.* 99:101499. <https://doi.org/10.1016/j.ijer.2019.101499>
- You, J. (2016). The relationship among college students' psychological capital, learning empowerment, and engagement. *Learning and Individual Differences*, 49, 17-24. <https://doi.org/10.1016/j.lindif.2016.05.001>
- You, J. W., Kim, B., & Kang, M. (2014). The effects of psychological capital on self-directed learning and learning engagement for college students. *Journal of Learner-Centered Curriculum and Instruction*, 14(3), 45-70.